الثاني ما لم يجر مجرى المثل وهو أن يتوقف الثانية
على الأولى في إفادة المراد نحو ذلك جزيناهم بما
كفروا وهل نجازي إلا الكفور أي وهل يجازى ذلك
الجزاء المخصوص ومنها التكرير نحو كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون تكرير للتوكيد الإنذار والرد ردع
والإتيان بثم للدلالة على أن الثاني أبلغ من الأول
ومنها الاعتراض وهو أن يؤتى بجملة فأكثر بين
شيئين متلازمين نحو الله تعالى فقال لا اريد
واعلم وعاك الله انه لا يضيع من قصده والنكتة في
الأول التنزيه وفي الثاني الدعاء ومنها التكميل و
يسمى الاحتراس وهو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف
المقصود بما يدفعه نحو أذلة على المؤمنين أعزة
على الكافرين ومنها التتميم وهو أن يؤتى في كلام
لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة
في نحو ويطعمون الطعام على حبه مسكينا بجعل
الضمير عائدا على الطعام أي على حب الطعام م
والاحتياج إليه ومنها عطف الخاص على العام لنكتة نحو حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى والنكتة
الاهتمام بالمعطوف قال

والوصمة الإخلال والتطويل والحشو وذا التفصيل

أقول الوصمة العيب والإخلال إفساد المعنى
المراد بعبارة أقل منه والتطويل الزيادة الغير
المتعينة والحشو الزيادة المتعينة وهذه الثلاثة
مردودة

مردودة عند علماء البلاغة والله أعلم قال

الفن الثاني علم البيان

فن البيان علم ما به عرف تأدية المعنى بطرق مختلف وضوحها واحصره في ثلاثة تشبيه او مجاز او كناية

أقول أخر علم البيان عن علم المعاني لما
تقدم هناك وهو علم يعرف به إيراد المعنى
الواحد بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة
في إيضاح الدلالة عليه بأن يكون بعض الطرق
واضح الدلالة وبعضها أوضح منه فبعض خرج
معرفة إرادة بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة
فقط والمراد بالمعنى الواحد كل معنى واحد يدخل
تحت قصد المتكلم وإرادته فلو عرف أحد إيراد
معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد
ذلك عالما بالبيان والمراد بالطرق التراكيب مثال
ذلك إيراد معنى زيد جواد في طرق التشبيه زيد
كالبحر في الكرم زيد كالبحر زيد بحر وهذا الفن محصور
في ثلاثة أشياء التشبيه والمجاز والكناية ووجه الحصر
أن اعتبار البلغاء في إثبات المعنى للشيء إما
على طريقة الإلحاق أو الإطلاق والثاني إما إطلاق
الملزوم على اللازم أو عكسه وما يبحث فيه عن
الأول التشبيه وعن الثاني المجاز وعن الثالث
الكناية قال

فصل في الدلالة الوضعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)